مُقدِّمة برنامج " السينما والناس تطوي رحلتها .. رحيل الفنانة و الروائية العراقية اعتقال الطائي

نخيل نيوز / خاص

غيبَ الموت اليوم الفنانة و الروائية اعتقال الطائي عن عمر يناهز ال 74 عاماً .
ولدت اعتقال في محافظة بابل، مدينة الحلة، في 17 اذار 1949 وفيها أكملت تعليمها الابتدائي والثانوني.
سميت باعتقال لارتباط ولادتها باحداث سياسية لها صلة بعائلتها. في عامها الخامس عشر، حصدت الجائزة الأولى في مسابقة للقصة القصيرة. انتقلت إلى العاصمة بغداد وأكملت دراستها الجامعية في اكاديمية الفنون الجميلة (جامعة بغداد) حيث درست فن النحت حتى تخرجت عام 1972 ومارست تخصصها لفترة ليست بالقصيرة قبل دخولها مجال الاعلام بين الاعوام (1972–1978)

عام 1972 عملت كنحاتة في قسم الديكور في مؤسسة الإذاعة والتلفزيون حتى أختيرت في نفس الوقت لتقدم برنامجاً ثقافياً اسمه «السينما والناس» للمعد الصحفي خالد ناجي ثم المعد علي زين العابدين.
كان البرنامج يعرض ويحلل الأفلام الأجنبية والعربية الحديثة والقديمة وبقي عالقا إلى الآن في أذهان ذلك الجيل ففي عام 1976 حاز على جائزة أفضل برنامج تلفزيوني في استفتاء شعبي حصل في كافة أنحاء العراق ونالت اعتقال لقب أفضل مقدمة برنامج تزامناً مع مناسبة اليوبيل الفضي لتلفزيون بغداد.

عرف عنها ميولها اليسارية وأفكارها المتنورة فحوربت وضيق عليها حتى حُرم المشاهد العراقي من إطلالتها على التلفزيون حينما مُنعتْ من تقديم البرنامج عام 1978، ثم نقلت بعدها من مؤسسة الإذاعة والتلفزيون إلى مركز الحرف والصناعات الشعبية للعمل كنحاتة لأكثر من سنة.

جوبهت بكثير من الضغوطات والاضطهاد من قبل أفراد النظام الحاكم آنذاك في زمن الرئيس صدام حسين حتى سنحت لها الفرصة لمغادرة العراق بعد قبولها في أكاديمية العلوم المجرية في هنغاريا «المجر»، حيث أكملت دراستها في الفن السينمائي ثم حصلت على شهادة الماجستير ثم الدكتوراه بأطروحة عنوانها «الفلم بين النظرية والتطبيق» عام 1985 من الأكاديمية نفسها في بودابست والتي كانت تقيم فيها منذ عام 1979.

عملت في المعهد العالي للسينما والمسرح المجري لمدة سنتين، وكتبت عن السينما العربية والمجرية فقد كانت حلقة وصل بين الأدب العربي والمجري من خلال ترجمتها إلى العربية لمختارات من الشعر المجري والقصص القصيرة، والعديد من القصص العربية القصيرة إلى المجرية لتنشر في إحدى المجلات المختصة بالأدب العالمي ومنها قصص فلسطينية قصيرة مختارة لتنشر في كتاب.

أعدت للإذاعة المجرية عن بعض الكتاب العرب كنجيب محفوظ وفؤاد التكرلي ويوسف إدريس مع ترجمة قصص قصيرة لهم ُمثلت وأُذيعت.

مابين العامين 2004-2005 شاركت في كتابة سيناريو وحوار الفلم الكارتوني (حي بن يقظان) للكاتب ابن طفيل وفلم (أصيلة الفَرَس)إضافة إلى دراماتورجيا فلم «اصيلة» الذي انتجه الفنان مروان الرحباني.

ترجمت كتاب (يوميات في العراق) لاحد المراسلين الصحفيين المجريين «آنتال ماروشي»، وكتابه عن أحداث ليبيا بعد سقوط القذافي.

كانت زيارتها الأولى للعراق عام 2004 أي بعد غياب 25 عاماً حافزاً إلى الكتابة مجددا بعد عودتها إلى هنغاريا.
نشرت عام 2010 كتاب (ذاكرة الأشياء) فصول من سيرتها الذاتية والذي ترجم إلى اللغة الايطالية تحت عنوان (□□ □□□□ □□ □□□□□□□□□) أي الباقلاء البابلية.

عام 2015 نشرت مجموعتها القصصية (عندما نحب) ثم رواية (الأرملة)عام 2015.